واقع التكفل النفسي بالمتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين

دراسة استكشافية ميدانية بورقلة

د : محمدي فوزية
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عن واقع التكفل النفسي بالمتأخرين دراسيا، لذا تمت الدراسة بمقابلة مفتوحة مع 10 أخصائيين نفسانيين الذين أكدوا أن تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا يتم بجمع المعلومات عن التلميذ بتطبيق اختبارات مقننة ، والقيام بالتشخيص الفارقي للتعرف عن سبب ضعف النتائج الدراسية للتلميذ ، وإعادته للسنة ، وعدم القدرة على الفهم والتركيز، ويشارك في ذلك أخصائيين ضمن فريق عمل يتكون من الأخصائي النفسي والمختص الأرطوفوني وطبيب أعصاب وطبيب الأطفال ، الأخصائي التربوي ، الاخصائي العيادي، وتتعدد أسباب التأخر الدراسي من **أسباب عقلية للتلميذ ، نفسية ، أسرية ، مدرسية** كما أن عوامل نجاح التشخيص مرتبط بدقة المعلومات ، وتعاون الأسرة والوسط المدرسي ، أما عن طرق العلاج فتتمثل في **العلاج النفسي ، العلاج التربوي ، العلاج الاجتماعي ، و** عوامل نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا يتطلب معرفة الأسباب الحقيقية للتأخر الدراسي ، والكشف المبكر، والتشخيص الدقيق، ومشاركة الوالدين والمدرسين بفعالية في الخطة العلاجية ،حتى يصل التحسن والنجاح إلى نسب قد تتراوح بين 60 % و قد تصل إلى 90 % من العلاج .

Summary:

present study aims to identify the reality of ensuring psychological study, so the study to meet Open with 10 specialists psychologists who confirmed the diagnosis of pupils latecomers curriculum be gathering information on student application of codified, and diagnostic tests to identify the cause of the weakness of results Seminar of the pupil, and returned for the year, and the inability to understand and focus, and the specialists within a work team composed of psychological specialist ا nerves specialist, children, educational specialist layadi, multiplied by the reasons for the delay of the reasons for school pupil, psychological, mental, and that family and school success factors linked to the accuracy of the information, the diagnosis and the cooperation of the family and the school, either on the treatment methods consists in psychological treatment, education, treatment and treatment Social, and factors for the success of the treatment of pupils latecomers classrooms requires knowledge of the underlying

مقدمة

الصحة النفسية هي الهدف الذي يسعى لتحقيقه كل الشركاء التربويين ومنهم الأخصائيين النفسانيين ، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية لكل من التلاميذ والمدرسين القطبين الفعالين في العملية التربوية ، ففي المدارس تتمازج كل المستويات الدراسية من المتفوقين والمتوسطين وأيضا المتأخرين دراسيا ، ومشكلة التأخر الدراسي تعتبر الشغل الشاغل للمدرسين والأسرة والنظام التربوي ككل ، لما تسببه من إهدار تربوي ينجم عنه مشاكل نفسية واجتماعية للتلاميذ المتأخرين من نظرته السلبية لذاته ونظرة المجتمع له كونه يصبح عالة على أفراد المجتمع ، وما ينجر عنها من تسرب دراسي للتلاميذ قد يساهم مستقبلا في تفاقم مشاكل البطالة والانحراف ...

لذا وجب التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا للتقليل من هذه الأضرار كل من جهته من قبل المدرسين من خلال حصص الدعم واستدراك الدروس ، وأيضا التكفل الأمثل للأولياء من خلال الدعم النفسي والمراجعة والوعي بمشكلة التأخر الدراسي والبحث عن الأسباب وعرض ابنهم على الأخصائيين المختصين ، وأما دور الأخصائي النفسي المدرسي أو العيادي يتمثل بالأساس في تشخيص التلاميذ باستخدام الاختبارات المقننة والتكفل النفسي والعلاج وفق أساليب نفسية علاجية معرفية وسلوكية .... والاهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال الرفع من دافعيتهم للتعلم ، وزيادة تقديرهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم ، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والحرص على المتابعة النفسية لهم ووضع خطة علاجية ، وحث أولياء التلاميذ المتأخرين دراسيا على استمرارية المتابعة النفسية لتحسين المستوى الدراسي لأبنائهم .

تساؤلات الدراسة :

1_ ما هي طرق تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟
2_ من هم الأخصائيين الذين يساعدون في تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟
3_ ما هي الاختبارات التي يطبقها الأخصائيين النفسانيين في تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟
4_ ما هي أبرز أسباب التأخر الدراسي حسب الأخصائيين النفسانيين ؟
5_ ما هي عوامل نجاح تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟
6_ ما هي صعوبات تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟
7_ ما هي طرق العلاج المتبعة للتلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟
8_ ما هي عوامل نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟
9_ ما هي نسب نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟
10 _ ما مدى رضا أولياء التلاميذ المتأخرين دراسيا عن المتابعة النفسية ؟
11_ ما مدى رضا الأخصائيين النفسانيين عن علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟
12_ ما هي صعوبات المتابعة النفسية وعلاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عن واقع التكفل النفسي بالمتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ، لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى :

1_ البحث عن طرق تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا ، وعوامل نجاح التشخيص وفريق الأخصائيين الذين يساعدون في التشخيص.
2_ التعرف عن أبرز صعوبات تشخيص التأخر الدراسي .

3_ البحث عن طرق علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا وعوامل ونسب نجاح التكفل النفسي بهم.
4_ نهدف إلى معرفة مدى رضا أولياء التلاميذ المتأخرين دراسيا عن المتابعة النفسية ومدى رضا الأخصائيين النفسانيين عن العلاج .
4_ التعرف عن ابرز صعوبات المتابعة النفسية وعلاج التلاميذ المتأخرين دراسيا التي يواجهها الأخصائيين النفسانيين في الميدان .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف عن واقع التكفل النفسي بالمتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ، ذلك أن مشكلة التأخر الدراسي منتشرة بكثرة في المدارس الابتدائية وتشكل عبء عن المدرسين والأسرة ، وتسبب نتائج وخيمة للتلميذ المتأخر في مستقبله الدراسي وحتى أثار للمجتمع ، لذا وجب التكفل النفسي الملائم بالتلاميذ المتأخرين دراسيا للتخفيف من هذا المشكل ، ومن خلال هذه الدراسة نبحث عن واقع هذا التكفل النفسي وأهم صعوباته وعوامل نجاحه ومدى رضا الأولياء والأخصائيين النفسانيين عن نتائج التكفل النفسي من خلال التقدم الملاحظ في سلوك التلميذ المتأخر دراسيا ومستواه الدراسي .

التعريف الإجرائي للتكفل النفسي للمتأخرين دراسيا : هو جميع الاجراءات والطرق التي يستخدمها الأخصائي النفسي في خطوات التشخيص النفسي والاختبارات المطبقة والخطة العلاجية المنتهجة للتخفيف من حدة التأخر الدراسي لدى التلاميذ باختلاف أسباب هذا التأخر الدراسي .

تعريف التأخر الدراسي : هو انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، يحدث في معظم المواد الأساسية على الرغم من أنه يتمتع بدرجة ذكاء تقع في المتوسط أو أعلى من ذلك ، ويمكنه متابعة تعليمه إذا ما قدمت له الخدمات التربوية المناسبة .(عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، 2011، ص 167)

التلميذ المتأخر دراسيا : ذلك الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي ويكون متراجعا في تحصيله الأكاديمي قياسا أو مقارنة بتحصيل أقرانه من نفس الفئة العمرية والصفية . (مصطفى منصوري ، 2012 ، ص 20)

التلميذ يعتبر متأخر ا دراسيا إذا أظهر ضعفا ملحوظا ومستمرا في تحصيله الدراسي بالمقارنة مع أقرانه الذين يتبعون مستوى تعليمي واحد في نفس الصف الدراسي .

أسباب التأخر الدراسي : ترجع أسباب التأخر الدراسي إلى عدة أسباب منها العوامل الاسرية مثل المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين ، ووجود خلافات أسرية تؤثر على الحالة النفسية والدراسية للأبناء أما العوامل المسببة للتأخر الدراسي الخاصة بالتلميذ ترجع إلى الجوانب الانفعالية مثل القلق والخجل وانخفاض مستوى القدرات العقلية وصعف صحة الجسمية مثل إصابته بالأمراض المزمنة مثل نقص السمع ونقص البصر ، أما العوامل المدرسية التي تسبب التأخر الدراسي فهي اكتظاظ الفصول الدراسية ، وطرق التدريس غير المناسبة ، وعدم مراعاة الفروق الفردية .

أنواع التأخر الدراسي :

التأخر الدراسي العام : هو الذي يشمل جميع المواد الدراسية الأساسية منها والثانوية ، وهذا النوع مرتبطا غالبا بضعف القدرات العقلية لدى التلميذ ، حيث تتراوح نسبة ذكائه بين 70_90 درجة .

التأخر الدراسي الخاص : هو تأخر يشمل مادة أو مادتين أساسيتين كالحساب والقراءة نظرا لنقص القدرة فيهما ، لكن إذا ما وجد المتأخر سندا وعونا من الوالدين وممن حوله سيتغلب على تأخره .

التأخر الدراسي الموقفي : هو تأخر التلميذ في دراسته بشكل جزئي أو كلي بعدما كان من التلاميذ العاديين أو حتى المتفوقين وهذا بسبب حدوث اضطرابات في أسرته كطلاق والديه أو وفاة أو إصابته بمرض مفاجئ يستدعي إدخاله للمستشفى ، إن مثل هذه المواقف يترتب عليها مشاكل أو صعوبات تفرض نفسها على التلميذ فتجعله يتراجع في دروسه مؤقتا لفترة قصيرة بعدها يستدرك ما فاته من دروس . (مصطفى منصوري ، 2012 ، ص 28)

إجراءات الدراسة الميدانية :

المنهج : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عن واقع التكفل النفسي بالمتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين دراسة استكشافية ، لذا فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي الاستكشافي .

العينة : تتمثل عينة الدراسة في تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تقدر بـــ 10 أخصائيين نفسانيين يزاولون عملهم بالصحة المدرسية لمقاطعة ورقلة ، أو يعملون بمستشفيات الصحة العمومية والجوارية من تخصص علم النفس العيادي .

أدوات جمع المعلومات:

تم الاعتماد في جمع المعلومات عن واقع التكفل النفسي بالمتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين باستخدام **المقابلة المفتوحة** مع الأخصائيين النفسانيين ، أما عن أبعاد واسئلة المقابلة فتمثلت فيما يلي :

1_ ما هي طرق تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

2_ من هم الأخصائيين الذين يساعدون في تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

3_ ما هي الاختبارات التي يطبقها الأخصائيين النفسانيين في تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

4_ ما هي أبرز أسباب التأخر الدراسي حسب الأخصائيين النفسانيين ؟

5_ ما هي عوامل نجاح تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

6_ ما هي صعوبات تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

7_ ما هي طرق العلاج المتبعة للتلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

8_ ما هي عوامل نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

9_ ما هي نسب نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

10 _ ما مدى رضا أولياء التلاميذ المتأخرين دراسيا عن المتابعة النفسية ؟

11_ ما مدى رضا الأخصائيين النفسانيين عن علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

12_ ما هي صعوبات المتابعة النفسية وعلاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

عرض نتائج الدراسة :

عرض نتائج التساؤل الأول :

1_ ما هي طرق تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

من خلال المقابلات التي تمت مع الأخصائيين النفسيين فيما يخص تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا فإن مجمل إجابتهم عن **طرق التشخيص** فهي " تعتمد على مجموعة خطوات أولها المقابلة مع والدي التلميذ لجمع مجموعة من المعلومات عن التلميذ من المرحلة الجنينية إلى الميلاد وما بعد الميلاد ، أما المرحلة الثانية هي التشخيص الفارقي يكون بالاعتماد على معايير تشخيص الاضطراب ، فيرسل التلميذ إلى مثلا أخصائي أعصاب للتأكد أنه لا يعاني من إصابة عصبية التأكد من خلال الأطباء المختصين من عدم وجود اضطرابات السمع أو اضطرابات البصر وغيرها ،

أما المرحلة الثالثة إجراء مجموعة من الاختبارات هدفها فحص التلميذ وتحديد ما يعانيه " وحسب ما أدلى به الأخصائيين النفسانيين فإنه ومن **خلال التشخيص** يلاحظ على التلميذ المتأخر دراسيا ما يلي : " ضعف في النتائج الدراسية للتلميذ ، وإعادته للسنة أكثر من مرتين في القسم لمستوى واحد ، عدم القدرة على الفهم والتركيز ، ونقص في نسبة الذكاء ، صعوبات في الأداء في المواد الأساسية القراءة ، والكتابة ، والحساب ، الإملاء ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائجه في الدفتر المدرسي ، مع ملاحظة وجود مشاكل نفسية أو لغوية مثل الانطواء ، والعدوان ، التأتأة ... ، وعدم مشاركة التلميذ في الصف الدراسي ، وحصوله على نتائج دراسية متدنية بشكل متكرر ، وفي جميع المواد ، ورفض التلميذ الذهاب للمدرسة عدم الانتباه والتركيز مع شرح المعلم ، فرط الحركة في البيت أو المدرسة أو الخمول الدائم . "

كما عبر الأخصائيين النفسانيين عينة الدراسة الحالية أن **طريقة التشخيص** تتم " بمقابلة مع الأولياء لمعرفة الأسباب سواء كانت صحية ، نفسية ، اجتماعية ، الاتصال بالمدرسين لتقديم معلومات خاصة بالحالة في البيئة المدرسية ثم يقوم الأخصائي النفسي بتطبيق اختبارات تقييمية للحالة ، حيث تتم طريقة التشخيص إجرائيا بملأ بطاقة معلومات من طرف الوالدين والاطلاع على نتائج الطفل في الاختبارات التحصيلية ، وارسال استبيان للمعلم لملائه وملاحظة الطفل من خلال إعطاء الطفل مهام لإنجاز بعض المهارات الأساسية التي يعاني من ضعف فيها من خلال الاختبارات التحصيلية ."

عرض نتائج التساؤل الثاني :

2_ من هم الأخصائيين الذين يساعدون في تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

لتشخيص التلميذ المتأخر دراسيا يتوجب فريق عمل متعاون متعدد التخصصات ومن خلال مقابلة الأخصائيين النفسانيين عينة الدراسة الذين أكدوا أن فريق العمل يتكون من " الأخصائي النفسي ، المختص الأرطوفوني ، مستشار التوجيه المدرسي ، الأخصائي العيادي ، أخصائي الارشاد ، الأخصائي العصبي ، طبيب جراحة الأعصاب ، طبيب الأطفال ." فكل من تخصصه يشخص الحالة ويبحث عن سبب التأخر الدراسي ."

عرض نتائج التساؤل الثالث :

3_ ما هي الاختبارات التي يطبقها الأخصائيين النفسانيين في تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

عبر الأخصائيين النفسانيين عينة الدراسة أن الاختبارات التي يستعينون بها في تشخيص التلميذ المتأخر دراسيا تتمثل في : " اختبارات الذكاء مثل اختبار بينه ، الاختبارات الأداء مثل اختبارات القراءة والكتابة والإملاء ، الاختبارات الاسقاطية مثل اختبار رسم الرجل ورسم العائلة ورسم الشجرة ، يتم جمع المعلومات من خلال الوالدين للتعرف على تاريخ حالة الطفل وبداية المشكلة والتعرف على سلوك الطفل في البيت ، ارسال استبيان للمعلم والمدرسين للتعرف على المواد التي لا يحصل فيها على المعدل سلوك الطفل في القسم والمدرسة بالإضافة لملاحظة الأخصائي النفسي أثناء المقابلة ."

كما يتم جمع المعلومات عن التأخر الدراسي من التلميذ في حد ذاته من خلال تطبيق " الاختبارات وملاحظة سلوكه ، وأدائه على اختبارات القراءة والكتابة والحساب ، ومقاييس القدرات المعرفية مثل اختبار الادراك البصري والادراك السمعي ، مقياس نقص الانتباه ،اختبارات التحصيل الدراسي، اختبارات صعوبات التعلم ، الاطلاع على النتائج المدرسية من دفتر المدرسي والكراريس ، و جمع المعلومات ومقارنتها بما ورد في الدليل التشخيصي للأمراض العقلية النسخة 5 ، وتطبيق اختبارات نفسية من أجل التشخيص والإلمام بكل المعلومات الشخصية للتلميذ في

الجانب الصحي ، النفسي ، الاجتماعي ، التعليمي ، اختبارات التكيف الشخصي والاجتماعي ." هذه مجمل إجابات عينة الأخصائيين النفسانيين .

عرض نتائج التساؤل الرابع :

4_ ما هي أبرز أسباب التأخر الدراسي حسب الأخصائيين النفسانيين ؟

تتعدد أسباب التأخر الدراسي من تلميذ لآخر وأبرزها كما أجاب عنها الأخصائيين النفسانيين عينة الدراسة الحالية فإن هذه الأسباب تتمثل فيما يلي : " **الأسباب العقلية للتلميذ** مثل التخلف العقلي البسيط ، فرط الحركة وقلة التركيز ، الاضطرابات المعرفية ، ونقص القدرات مثل اللفظية والعددية ، وصعوبة في استخدام المهارات التعليمية لديهم في حل المشكلات وعدم القدرة على تخزين المعلومات وحفظها ، أما **الأسباب النفسية** فتتمثل في المشكلات النفسية مثل الخجل والانطواء ، ونقص الثقة بالنفس ، والخوف ، واضطرابات اللغة والكلام ، وأسباب جسمية مثل المشكلات الحسية كنقص البصر والسمع ، أما **المشاكل الأسرية** المتسببة في التأخر الدراسي تتمثل في الحالة الاجتماعية للأسرة مثل انفصال الوالدين والحرمان العاطفي والعنف الأسري ، الإهمال الأسري ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، بالإضافة للأسباب الوراثية التي تعود لأمراض عضوية في الأسرة ،أما **المشاكل المدرسية** التي تعتبر من الأسباب التربوية للتأخر فتتمثل في انخفاض درجة الذكاء لدى بعض التلاميذ يكون عامل أساسي لانخفاض التحصيل الدراسي ، وعدم كفاءة المعلم ، والمشكلات العلائقية بين المدرس والتلميذ والمنهاج الدراسي ، وظروف التعليم في المدرسة ونقص الحافز للتعلم ، وانخفاض دافعية التعلم ، وعدم الانضباط وعدم استقرار التلميذ في قسم واحد وتغييب المدرسين . "

عرض نتائج التساؤل الخامس :

5_ ما هي عوامل نجاح تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

إن عوامل نجاح تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين تتمثل في

أكد أغلب الأخصائيين على دقة في جمع المعلومات عن التلميذ المتأخر دراسيا، تطبيق الاختبارات التشخيصية للتشخيص الفارقي قصد فصل الاضطرابات المشابهة ، تعاون أسرة التلميذ ، والوسط المدرسي وتقبل التلميذ للعلاج ، التنوع في استخدام أدوات التشخيص ، تسلسل المقابلات النفسية والمواصلة في التشخيص ، الفحص الدقيق والتشخيص الفارقي ، بالإضافة لكفاءة الأخصائي النفسي في عملية التشخيص ، كما أجمع الأخصائيين على أهمية صدق المعلومات المتحصل عليها الأخصائي أثناء الفحص الأولي التي يدلي بها الآباء والمعلمين كما أكدوا بالإجماع أن نجاح التشخيص مرتبط بتوفر الوسائل اللازمة و أدوات ووسائل التقييم وتوفر الوسائل اللازمة وكفاءة الأخصائي وقدرته على الملاحظة والتقييم . "

عرض نتائج التساؤل السادس :

6_ ما هي صعوبات تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

إن الهدف من التشخيص هو جمع معلومات من الأولياء ، والمدرسين والتلميذ باستخدام اختبارات متنوعة ، وكما جاء من مقابلة الأخصائيين فإن نجاح التشخيص مرتبط بصدق المعلومات المتحصل عليها ، وتوفر أدوات جمع المعلومات ، إلا أن هذه العوامل قد لا تتوفر مما يصعب عملية التشخيص الدقيق لمشكلة التأخر الدراسي لدى التلاميذ ، ومن هذه الصعوبات التي أدلى بها عينة الدراسة الحالية والتي تلقوها في تأدية عملهم أثناء عملية التشخيص مع الحالات فتتمثل في :

" عدم الدقة في التشخيص التي ترجع عدم صحة المعلومات ، وصعوبة التشخيص الفارقي

عدم تقبل التلميذ للعلاج بالمقاومة ، أو الغياب ، أو عدم التجاوب وعدم تعاون الأولياء ورفضهم الأعتراف بمشكلة التلميذ ، وعدم حرص الوالدين على إجراء الفحوصات لعدة أسباب والمستوى الثقافي للوالدين ، غياب الأولياء عند الاستدعاء للحضور مع الأخصائي ، عدم صراحة الأولياء والمعلمين عند إعطاء المعلومة ، وجود اضطرابات مشابهة ووجود اضطرابات أخرى مصاحبة للتأخر الدراسي ، وعدم توفر الوسائل اللازمة للتشخيص كاختبارات الذكاء معاناة التلميذ من مشكلات عضوية بالإضافة لتأخره الدراسي هذه المشكلات العضوية يجب على الأخصائي النفسي التأكد منها ، نقص كفاءة المختص مثل عدم معرفته بمعايير التشخيص ، نقص وسائل التشخيص مثل الاختبارات ، وأصعب مشكلة هي التأخر في اكتشاف الحالة حتى يصل إلى 10 سنوات أو أكثر . " هذا ما أجاب عنه الأخصائيين النفسانيين من خلال المقابلة المفتوحة التي تمت معهم .

عرض نتائج التساؤل السابع :

7_ ما هي طرق العلاج المتبعة للتلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

تتم طريقة التكفل النفسي بالتلاميذ المتأخرين دراسيا كما صرح الأخصائيين النفسانيين وفق الخطوات الأتية : " التكفل النفسي يكون حسب سبب التأخر الدراسي ، فإذا كان السبب صحي يكون التنسيق مع الطبيب المختص ، أما إذا كان السبب نفسي تعليمي يكون التركيز على التلميذ ومساعدته بطرق تربوية مع مشاركة المعلم ، أما إذا كان السبب أسري يتم التنسيق مع الأسرة ، **فالعلاج النفسي :** يرتكز بالأساس على تنمية القدرات العقلية وتحسين نسبة الذكاء وتعزيز الثقة بالنفس للتلميذ ، وعلاج اضطرابات اللغة الشفوية والكتابية بمساعدة مختص أرطوفوني ، وإجراء تمارين في المادة المتعلمة مثل القراءة ، الحساب ، كما يشمل العلاج النفسي للمتأخرين دراسيا تحسين القدرات المعرفية مثل زيادة الانتباه والتركيز، وتنمية الادراك البصري والسمعي ، وتنمية التذكر وحل المشكلات ... أما **العلاج التربوي :**فإن مشكلة التأخر الدراسي يتم متابعتها تحت إشراف أخصائي تربوي يساعد في الاهتمام وتشجيع تحسين نتائج التحصيل الدراسي ، فالمختص التربوي أو المختص في علم النفس المدرسي يقوم بمقابلات لتغيير الاتجاهات السلبية للتلميذ نحو الدراسة ، وتغيير مفهوم الذات السلبي عند التلميذ ، ذلك أنه يمكن رفع نتائج التحصيل الدراسي عن طريق تكوين مفهوم ذات إيجابي للتلميذ المتأخر دراسيا ، وكذا تغيير الاتجاهات السلبية للأولياء نحو الدراسة ، كما يتم العلاج التربوي بمقابلات مع المدرسين لتصحيح أساليب التفاعل مع التلاميذ ، وارشادهم للتركيز على التعزيز والمدح والتشجيع ، وتنمية الدافع نحو التعلم عند التلاميذ ، ومساعدتهم على الكشف عن إمكانياتهم ، وبرمجة حصص استدراك لبعض الدروس ، يتمثل كذلك **العلاج الاجتماعي :** يتم بالتعزيز والمكافئة من طرف الأولياء والمدرسين ، و حل المشاكل المسببة للتأخر الدراسي في الوسط الأسري أو عند التلميذ والمساعدة على تنظيم الوقت ، ووضع خطة للمراجعة ، وتحسيس الأولياء بالاهتمام بالغذاء الصحي وممارسة الرياضة لأبنائهم المتأخرين دراسيا، وإرشاد الأولياء وتوعيتهم بدورهم في العملية التربوية وتكوين اتجاه إيجابي لديهم نحو المدرسة ، أما العلاج الطبي للتلميذ المتأخر دراسيا فيتم في حال وجود مرض عضوي وذلك بمتابعة طبيب مختص. "

عرض نتائج التساؤل الثامن :

8_ ما هي عوامل نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

بالرغم من أن التكفل النفسي للتلاميذ المتأخرين دراسيا يشرف عليه أخصائيين مختصين في مجالات كثيرة نفسية ، أرطوفونية ، تربوية ، بمساهمة الأسرة والمدرسين إلا أن نجاح هذا التكفل النفسي مرهون بعوامل أكد عليها كل الأخصائيين النفسانيين عينة الدراسة الحالية وعوامل نجاح التكفل النفسي تتمثل حسبهم فيما يلي : " معرفة الأسباب

الحقيقية المسببة للتأخر الدراسي و الكشف المبكر عن مشكلة التأخر الدراسي ، والجدية في العلاج ، وتقبل التلميذ وأولياءه للعلاج مساعدة المحيط المدرسي للعلاج ، التشخيص الدقيق ، بناء برنامج علاجي فعال ، ومشاركة الوالدين والمدرسين بفعالية في الخطة العلاجية ، وحرص الحالة وأولياء الأمور على حضور الحصص وإجرائها مع المختص في وقتها ، وإعادة بعض التمارين في البيت ، مساعدة أسرة التلميذ تظهر في دافعية الأولياء و الطفل نحو العلاج ، كفاءة الأخصائي في تقديم الأنشطة المناسبة للحالة ، متابعة التلميذ لفترة كافية مع التنسيق مع الأولياء ، تقييم التلميذ في فترات متباعدة خلال كل ثلاثي دراسي ، التعاون بين فريق العمل المتخصص ،كما أن نجاح الأخصائي في العلاج مرتبط بالتشخيص الصحيح للحالة ، حرص الآباء والتلميذ والمعلم والمؤسسة التربوية في إحداث تغيير للحالة ."

من خلال ما أدلى به الأخصائيين أثناء المقابلة يلاحظ أن نجاح التكفل النفسي والعلاج من المفروض أن كل عضو في فريق العمل له مهام يقوم بها لنجاح العلاج ، ويجب أن توضح هذه المهام من البداية ، فالأخصائي له مهامه الأسرة لها مهام تقوم بها ، المدرس له مهام وأيضا نجاح التشخيص والعلاج يرتبط بتوفر الوسائل مثل الاختبارات التشخصية ، ورغبة التلميذ والولي في التغيير الإيجابي في شخصية وسلوك ونتائج التحصيل للتلميذ المتأخر دراسيا.

عرض نتائج التساؤل التاسع :

9_ ما هي نسب نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

نسب نجاح علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا على يرتبط بإمكانيات الأخصائي النفسي في التحكم في " طرق التشخيص ، وتبني الاستراتيجية العلاجية المناسبة ، ونسبة النجاح تتوقف على صحة التشخيص والخطة العلاجية المعدة من طرف الأخصائي ، وإذا كان تقبل وتجاوب وتعاون من الأولياء والمدرسين ، وإذا توفرت الظروف المناسبة والجادة للعلاج ، يصل التحسن والنجاح إلى نسب قد يتراوح بين 60 % و قد تصل إلى 90 % من الخطة العلاجية " حسب ما صرح به الأخصائيين النفسانيين الذين تم مقابلتهم في الدراسة الحالية .

عرض نتائج التساؤل العاشر :

10 _ ما مدى رضا أولياء التلاميذ المتأخرين دراسيا عن المتابعة النفسية ؟

إن تشخيص حالات التلاميذ المتأخرين دراسيا وعلاجهم مرتبط بتخصصات متكاملة وتوفر الاختبارات النفسية ، كما أن نسب نجاح التكفل النفسي كما صرح به الأخصائيين في مقابلة الدراسة الحالية فإنها تصل من 60 إلى 90 % والنجاح في التخلص من أعراض التأخر دراسيا وتطبيق الخطة العلاجية ، إلا أنه في كل الحالات فإن نجاح التكفل النفسي يلاحظ في التحسن في المستوى الدراسي للتلميذ والتغيير الحاصل في سلوك التلميذ ومدى رضا الأولياء ، وحسب ما صرح به الأخصائيين عينة الدراسة الحالية فإن **رضا الأولياء** عن التكفل النفسي ومتابعة الأخصائيين يتمثل في : " المتابعة الجدية والمستمرة من طرف الوالدين ، ورضاهم يظهر من خلال وعيهم بضرورة مساعدة الطفل في المنزل ، وتشجيعهم على رفع تحصيلهم الدراسي وأيضا إذا كان تعاون وتظافر للجهود من قبل الأخصائي النفسي والأولياء من أجل مساعدة التلميذ على تجاوز التأخر الدراسي فيكون رضا الوالدين مرتفع وجيد ، فيما بعض الأولياء يلاحظ عدم رضاهم عن علاج أبناءهم المتأخرين دراسيا ويلاحظ هذا في أن الأولياء لا يبذلون مجهود يساعد التلميذ بل ينتظرون العلاج من الأخصائي النفسي فقط ، وتبقى أسباب التأخر الدراسي في البيت مستمرة مثل الاهمال الدراسي والمشاكل الأسرية ، ورغبة الأولياء في التحسن الأني من خلال جلسة أو جلستين وعدم صبرهم للعلاج . "

عرض نتائج التساؤل الحادي عشر :

11_ ما مدى رضا الأخصائيين النفسانيين عن علاج التلاميذ المتأخرين دراسيا ؟

" مدى رضا الأخصائيين النفسانيين عن العلاج يكون بعد تطبيق الخطوات العلاجية بشكل صحيح ، وإذا توفرت الوسائل اللازمة فأكيد النتيجة تكون مرغوبة على حد تعبير الأخصائيين النفسانيين ، و خاصة إذا ظهر تحسن وتغيير لدى التلميذ مقارنة مع الفترة التي تقدم فيها للفحص النفسي ، ويلاحظ هذا التحسن من خلال النتائج الفصلية ، وحسب ما صرح به الأخصائيين النفسانيين فإن هناك تحسن كبير لبعض التلاميذ المتأخرين دراسيا ، وكانت نتائجهم أحسن بكثير مما كانت عليه سابقا بالرغم من أن بعضهم لم ينجحون في نهاية السنة الدراسية وبالتالي فالأخصائيين النفسانيين لديهم رضا إيجابي للعلاج والنتيجة المتوصل إليها ، فيما أجابت أخصائية واحدة فقط من عينة الدراسة عن عدم رضاها للعلاج وسبب ذلك حسبها نظرا لعدم تعاون الأولياء والمختصين الأخرين في عملية العلاج . "

عرض نتائج التساؤل الثاني عشر :

12_ ما هي صعوبات التكفل النفسي وعلاج التلاميذ المتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ؟

إن **صعوبات التكفل النفسي** للتلاميذ المتأخرين دراسيا كما جاءت في مقابلة الأخصائيين النفسانيين هي : " عدم الانضباط في المواعيد من قبل الأولياء والتلاميذ ، ووجود أسباب كثيرة للتأخر الدراسي بحيث يكون الجهد أكبر من طرف الأخصائي النفسي في علاج عدة اضطرابات ، وقلة الوسائل المساعدة على التشخيص و العلاج ، وعدم مشاركة وتجاوب الأهل مع العلاج وبعض الأخصائيين لا يملكون حتى مكتب خاص للتكفل النفسي على حد تعبير بعض الأخصائيين النفسانيين ، ومن صعوبات التكفل النفسي أيضا كثرة الحالات التي تعاني تأخر دراسي ، فكثرة الحالات قد لا يسمح باستقبال الحالة بشكل دائم مما يعيق التحسن نسبيا ويسبب تباعد للحصص العلاجية من جراء عدم حضور المفحوص والتأخير، وعدم احترام وقت الحصص يضاف كذلك لأبرز صعوبات التكفل النفسي التسرع في التشخيص ، وعدم وعي الأولياء بأهمية متابعة الخطة العلاجية ، وعدم الانضباط في الحضور للمتابعة وإنجاز الأنشطة المقترحة من الأخصائية ، وعدم تكامل عمل الفريق العلاجي من الأخصائيين ، وتأخر إحالة الطفل على أخصائي متخصص ، وتأخر الكشف المبكر للتلاميذ المتأخرين دراسيا . "

خلاصة واقتراحات :

تعد مشكلة التأخر الدراسي منتشرة بكثرة في المدارس الابتدائية ، لذا تهتم الدراسة بالتعرف عن واقع التكفل النفسي بالمتأخرين دراسيا من قبل الأخصائيين النفسانيين ، فالتشخيص يتم بجمع معلومات عن التلميذ بمشاركة فريق عمل متكامل ، أما عن طرق العلاج فتتمثل في العلاج النفسي ، العلاج التربوي ، العلاج الاجتماعي **و** عوامل نجاح العلاج هو الكشف المبكر، والتشخيص الدقيق، والمشاركة الفعالة للوالدين والمدرسين للعلاج .

أما اقتراحات الدراسة :

_ زيادة عدد الأخصائيين النفسانيين في المؤسسات التربوية وذلك بفتح مناصب مالية للأخصائيين النفسانيين في كل ابتدائية ومتوسطة وثانوية .

_ زيادة الخرجات الميدانية التي يقوم بها الأخصائيين النفسانيين للصحة المدرسية في كل ثلاثي دراسي والتعرف عن المشكلات المدرسية والتكفل بها .

_ القيام بندوات تجمع الأخصائيين النفسانيين ذوي الخبرة وسنوات الأقدمية مع الأخصائيين الجدد في المؤسسات التربوية بخصوص التعرف عن المشكلات التعليمية وطرق تشخيصها والتكفل النفسي الجيد بها .

_ على الباحثين اقتراح المواضيع ذات العلاقة بالمشكلات المدرسية والاهتمام بدراستها والبحث فيها .

_ أن تكون التربصات الميدانية للباحثين والطلاب حول حالات التلاميذ المتأخرين دراسيا وكل التلاميذ ممن يعانون من مشكلات وصعوبات في التعلم .

_ أن يشرف عن الصحة المدرسية أخصائيين من تخصصات التربوية والمدرسية والارشاد للاستفادة من تكوينهم في مجال المشكلات التربوية .

_ التقليل من عدد المؤسسات التربوية في المقاطعة التي يشرف عليها مستشاري التوجيه ليتسنى لهم متابعة نفسية ذات جودة وفعالية للتلاميذ نظرا للأعداد الهائلة للتلاميذ في كل مستوى دراسي وفي كل مؤسسة تربوية .

_ القيام بتكوين مهني للأخصائيين النفسانيين المشرفين عن متابعة التلاميذ .

_ تحسيس الأولياء بأهمية عرض أبنائهم المتأخرين دراسيا عن أخصائيين نفسانيين مختصين واستمرار متابعتهم .

_ التكفل الاجتماعي المهني بالتلاميذ المتأخرين دراسيا المتسربين من المدارس .

المراجع :

_ ابراهيم عبد الحميد محمد الترتير ، أسباب التأخر الدراسي لدى الصفوف الأساسية ، رسالة ماجيستر ، 2003 ، جامعة النجاح الوطنية فلسطين .

_ أحمد حسن الخميسي ، التأخر الدراسي عند الأطفال ،2013 ،دار النهار باب الزوار، الجزائر

_ راجح الرهوي ، التأخر الدراسي وعلاقته بحاصل الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي رسالة دكتوراه ، 2006 ، جامعة دمشق سوريا .

_ عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، 2011، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر .

_ مجدي عزيز ابراهيم ، تدريس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسيا وبطيء التعلم ، ط1 ، عالم الكتب ، 2008 ، القاهرة مصر .

_ محمد صبحي عبد السلام ، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال ، ط1 ، مؤسسة إقرأ ،2009 ، القاهرة مصر .

_ مصطفى منصوري ، 2012 ، التأخر الدراسي ، ط 1 ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر.

_ نجلاء السيد على الزهار ، دراسة العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجيستر ، 2001، جامعة عين شمس مصر.